[128] أرى أن لا نلتقي أبدأ (1) ثم اعلم يا معاذ إن أحبكم إلي من يلقاني على مثل الحال التي فارقني عليها (2). 34 - ف (3): من كلامه صلى ا عليه وآله: إن لكل شئ شرفا وإن شرف المجالس ما استقبل به القبلة، من أحب أن يكون أعز الناس فليتق ا، ومن أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على ا، ومن أحب أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد ا أوثق منه بما في يده. ثم قال: ألا انبئكم بشرار الناس ؟ قالوا: بلى يا رسول ا، قال: من نزل وحده، ومنع رفده (4) وجلد عبده، ثم قال: ألا انبئكم بشر من ذلك ؟ قالوا: بلى يا رسول ا، قال: من لا يرجي خيره، ولا يؤمن شره. ثم قال: ألا انبئكم بشر من ذلك ؟ قالوا: بلى يا رسول ا قال: من لا يقيل عثرة، ولا يقبل معذرة. ثم قال: ألا انبئكم بشر من ذلك ؟ قالوا: بلى يا رسول ا، قال: من يبغض الناس ويبغضونه. إن عيسى عليه السلام قام خطيبا في بني إسرائيل فقال: يا بني إسرائيل لا تكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم، ولا تظلموا ولا تكافئوا

---

(1) هذا البيان تصريح بموته صلى ا عليه وآله وأن معاذا لن يراه بعد اليوم ومقامه هذا، فانه صلى ا عليه وآله ودعه وانصرف وسار معاذ إلى اليمن حتى أتى صنعاء اليمن فمكث أربعة عشر شهرا ثم رجع إلى المدينة فلما دخلها فقد مات رسول ا صلى ا عليه وآله. (2) لعل في هذا البيان اشارة إلى معاذ بانك لو تلقاني يوم القيامة على مثل هذه الحال ولم تتغير حالك في مستقبل الزمان ولم تنحرف عن طريقي بعد وفاتي تكون محبوبا عندي ولكن قيل في حقه: انه من أصحاب الصحيفة وهم الذين كتبوا صحيفة واشترطوا على أن يزيلو الامامة عن على عليه السلام. وممن قوى خلافة أبى بكر. (3) التحف ص 27. (4) الرفد بالسكر: العطاء والصلة وهو اسم من رفده رفدا من باب ضرب أي أعطاه وأعانه. والظاهر أنه اعم من منع الحقوق الواجبة والمستحبة.
